[295] بعض الضعفاء والمذمومين عن اصل معتبر عند الطبقة الاولى من الرواة: أو ياخذ الرواية ممن يصح الاعتماد عليه والركون إليه، أو تكون الرواية مدعومة بالقرائن والشواهد، ونحو ذلك مما يوجب الوثوق بصدورها وان لم يكن الراوي لها من حيث ذاته موثوقا ومعتمدا عند المؤلفين في احوال الرواة. ومن امثلة ذلك ما جاء عن احمد بن هلال، فقد قال عنه العلامة في الخلاصة ان الشيخ ابا علي بن همام قال، انه ملعون على لسان الحجة محمد بن الحسن (ع). وجاء في الفهرست للشيخ الطوسي، انه كان غاليا متهما في دينه. وجاء في الكشي: انه متصنع فاجر، وقيل عنه ايضا انه كان متشيعا ورجع عن التشيع إلى النصب. واكثر المؤلفون في الرجال من الطعن عليه، ومع ذلك، فقد اعتمد جماعة على مروياته فيما يرويه عن ابن محبوب من كتاب المشيخة، وعن محمد ابن ابي عمير من نوادره، من حيث ان الكتابين المذكورين من الكتب المعروفة عند اكثر محدثي الشيعة، أو لانه روى عنهما في حال استقامته وقبل خروجه عن التشيع الصحيح (1). ومن الامثلة ايضا ما رواه الكليني بعنوان ان الائمة اركان الارض عن احمد بن مهران، ش محمد بن علي، ومحمد بن يحيى، واحمد بن محمد عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، ان ابا عبد ا الصادق (ع) قال: ما جاء به علي (ع) آخذ به، وما نهى عنه اتنهى عنه، جرى له الفضل مثلما جرى لمحمد (ص)، ولمحمد الفضل على جميع من خلق ا

_____

(1) انظر اتقان المقال ص 258 و 259.